قال سعيد بن منصور حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم
عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى من بين زمزم والمقام جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا
به حتى بلغ السماوات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحاً في السماوات العلى مع تسبيح كثير
سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الأعلى
سبحانه وتعالى ويذكر هذا الحديث عند قوله تعالى من هذه السورة تسبح له السماوات
السبع الآية ٥ رواية عمر بن الخطاب ٥
قال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن
عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس
قال أبو سلمة فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب
أين ترى أن أصلي فقال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك
فقال عمر رضي الله عنه ضاهيت اليهودية ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء فبسط رداءه وكنس الكناسة في ردائه وكنس
الناس ن فلم يعظم الصخرة تعظيماً يصلي وراءها وهي بين يديه كما أشار به كعب
الأحبار وهو من قوم يعظمونها حتى جعلوها قبلتهم ولكن من الله عليه بالإسلام فهدي
إلى الحق ولهذا لما أشار بذلك قال له أمير المؤمنين ضاهيت اليهودية ولا أهانها إهانة
النصارى الذين كانوا قد جعلوها مزبلة من أجل أنها قبلة اليهود ولكن أماط الأذى عنها
وكنس عنها الكناسة بردائه وهذا شبيه بما جاء في صحيح مسلم عن أبي مرثد الغنوي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها ٥ إلى هنا الحاشية
رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً وفيها غرابة ٥
قال الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره سورة سبحان حدثنا علي بن
سهل حدثنا حجاج حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة
أو غيره شك أبو جعفر في قول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير قال
جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطست من ماء
زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح له صدره قال فشق عنه بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف
إليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه
حلماً

١٢
حلماً وعلماً وإيماناً ويقيناً وإسلاماً وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل
خطوة منه منتهى بصره أو أقصى بصره قال فسار وسار معه جبريل عليه السلام قال فأتى
على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف
وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت
كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تثاقل
رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما
يسرح الإبل والنعم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئاً وما الله بظلام للعبيد ثم
أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نيء في قدر خبيث فجعلوا يأكلون
من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل فقال هذا الرجل من أمتك
تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم
من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتى تصبح قال ثم أتى على خشبة
على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا
مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
قال ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا
يا جبريل فقال هذا الرجل من أمتك تكون عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها
وهو يريد أن يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد
كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع
من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة
ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتاً
فقال يا جبريل ما هذه الريح الطيبة الباردة وريح المسك وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة
تقول يا رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي
ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني
وخمري فأتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي
وعمل صالحاً ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني أنداداً ومن خشيني فهو آمن ومن سألني أعطيته

التلاوة ولا تقعدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 